

خلاصة التعليم الخاصة

بالمدارس الشعبية فى تركيا

ترجمة الأستاذ محمود نفعى

أنشئت المدارس الشعبية لتعليم أفراد الأمة القراءة والكتابة ، وتلقينهم المعلومات الأولية التى يحتاجون إليها فى حياتهم ومعيشتهم ، وهى إما مدارس ثابتة أو متنقلة ، أو فصول شعبية ، أو مدارس قروية داخلية .

فما كان منها منشأ فى المدن والبنادر ، أو فى القرى الموجود بها مدرسة ، تعتبر ثابتة ، أما المدرسة التى تنشأ فى قرية ليس بها مدرسة ، ويرسل لها معلم لدورة واحدة تسمى متنقلة وكلاهما على درجتين :

١ - المدارس الثابتة والمتنقلة حرف (أ) ووظيفتها تعليم الذين يجهلون القراءة والكتابة جهلا تاما ، أو الذين يعرفون الحروف العربية فقط ، ليصبحوا ماهرين بالقراءة والكتابة . وتبدأ دورة التعليم فى هذه الدرجة يوم أول نوفمبر من كل عام وتنتهى فى آخر فبراير .

٢ - المدارس الثابتة والمتنقلة حرف (ب) ووظيفتها تزويد المتخرجين من مدارس حرف (أ) بالمعلومات العامة التى تنفعهم فى حياتهم ومعيشتهم ، وتلقينهم المبادئ الوطنية . ودورة التعليم بها مثل سابقتها تماما .

وكل قرية بها مدرسة أولية تقوم بإعداد فصول شعبية تناسب وعدد المعلمين الموجودين بها . ويكون كل فصل من ١٥ - ٤٠ طالبا من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ - ٤٥ سنة .

ويعتبر كل مواطن ذكرا كان أو أنثى عضوا معاونا فى تشكيلات المدارس الشعبية وطالبا أصليا فيها .

والرئيس الأعلى لتشكيلات المدارس الشعبية والمعلم الأول بها هو حضرة الغازى مصطفى كمال رئيس الجمهورية . ورؤساء التشكيلات هم : رئيس المجلس الوطنى الكبير ، رئيس الوزراء ، الوزراء ، الرئيس الأعلى لبيئة أكان الحرب والسكرتير العام لحزب الشعب . ووزراء المعارف هو الذى يصدر الأوامر والتوجيهات التى من شأنها تنظيم العمل . وتنفيذ أوامر وزارة المعارف والعمل بحسب التوجيه الذى توجهه الوزارة ، وتأسيس المدارس الشعبية وفتحها وإدارة شؤونها من وظائف وإلى الولاية . وتعين المعلمين للدارس وتثبت نوعها والأشراف على تنفيذ الأوامر والتوجيهات وما إلى ذلك من الأمور الفنية هو من اختصاص مديري المعارف فى الولايات حيث يقومون بوظائفهم وفقا للأنظمة الداخلية الخاصة بهذه المدارس .

وتشكل في اولاية لجنة تحت رئاسة والى ، اعضاءها مدير المعارف المحلي (وهو مركزير
الجنة) ، وعضو منتخب من مجلس الولاية ، ومعتمد حزب الشعب ، رئيس البلدية ،
وورئيس جمعية (نورك أوجاغي) .

وهذه اللجنة تدبر المبالغ اللازمة الكافية في ميزانية الولاية بباب المعارف ، كل سنة ،
للتصرف مه على تعليم أكبر عدد ممكن من المواطنين في المدارس الشعبية الموجودة داخل
الولاية ، وعلاها ، إعداد أاماكن الدراسة وأدوات التعليم ، وإعطاء الإرشادات اللازمة
وقت الهد ، للجنة ، والتوسل بكافة الوسائل لبث روح حب التعليم في نفوس الشعب لتأمين
دوام الطلاب على تقي العلوم .

وعلى هذه اللجنة أيضا إعداد الكتب اللازمة قراءتها واستيراد جميع المطبوعات الموضوعة
لشعب وتوزيعها عليهم ، وانتخاب الأماكن الصالحة للتدريس في مباني الحكومة
والمؤسسات الأخرى لإنشاء فصول دراسية شعبية وتأثيثها وتعديلها وإنارتها ، وإنشاء
سجرات لمعالجة تكون نواة لإنشاء مكتبة ، والأشراك في مساعي وزارة المعارف الخاصة
بالعليم والتربية وترقية مدارك الشعب . وعلاها جمع تبرعات من الأفراد والجماعات والحيثيات
للصرف منها على شؤون تثقيف الشعب وتنمية مداركه : وفي تمكين المدارس على القيام
بواجباتها التعليمية .

وتنشأ مدارس قروية داخلية في عاصمة كل ولاية أو في مركز كل قضاء أو في أي
مكان آخر يرفع عليه الاختيار ، بعد استكمال الشروط المالية . وهذه المدارس تدار طبقا
للقواعد الموضوعة باللائحة الداخلية .

ويكلف كل والى ولاية بصفته رئيس الهيئة الإدارية للمدارس الشعبية بتقديم تقريرين
في كل سنة الى وزارة المعارف :

١ - تقرير يجب وصوله الى الوزارة في ١٥ ديسمبر على الأكثر يذك فيه جميع المدارس
الشعبية بأنواعها التي أنشئت في داخل الولاية ، وعدد معلميها . وعدد المواطنين الملتحقين
بها مع بيان جنسياتهم والأقسام التي وزعوا بها .

٢ - تقرير يجب تصديره يوم ١٥ مارس مكون من ١٤ صورة . يدون به التغيرات
الأحصائية التي نتجت من الحالة السابق عرضها بالتمثيل الأول ، وعدد المواطنين الذين
تخرجوا وجنسياتهم (ذكور أو إناث) وكيفية توزيعهم على الأقسام المختلفة ، وآراء والى
ورغبته العامة .

مدير المدارس المحي بصفته سكرتير عام لجمعية المدارس الشعبية مكلف بالعمل
الإدارية ومساعدة في تدوين ما يجب أن تحتضنه رؤساء الخدمات الإدارية الأخرى
مفصلة فيه .

ويصرف سلك . علم يتولى التدريس في مدارس الشعبية مكافأة أقل ٥٠ ليرة (حوالي
٧٥٠ قس) عن مائة خدشته لياقة أربعة شهور . ويصرف للعلم الأول الموجود بمدرسة
مكفوفة من أكثر من مائة وثمانين ليرة لمعارف ٥٠ ليرة مقابل العمل لإحدى كل أربع شهور ،
ويصرف للمعلم الأول ٦٠ ليرة . ويصرف لمدرسي المعارف ١٠ ليرة عن كل دورة
تعليمية (أي كل ٤ شهور) .

ويوضع بباب المعارف في ميزانية الولاية مبلغ مناسب ليصرف للمفتش التعليم الأولي
وللمدرسي المعارف بمصنفه مصاريف وبدل سفره عند الحاجة لأجراء التفتيش بالازم .

المصروف الشعبية ثلاثة أنواع :

(١) مصروف خاصة بالذكر فقط .

(٢) مصروف للإناث فقط .

(٣) مصروف مشتركة بين الجنسين .

واللجنة الإدارية المحلية المختصة بإعداد المصروف لأي نوع من الأنواع السابقة ، وتحديد
عدد كل فئة . ويتعين للجان التي تشا فيه .

ومن المزايا في هذه المصروف - ساعات في الأسبوع - من ساعة الجوة - بتدريس ساعة
كل يوم . ولكن تخفيض ثلث المدة في ثلاثة أيام بتدريس الأجزاء محل . ومع
ذلك لا يجوز أن يتدريس أكثر من مائة في يوم واحد ، وتعين ساعة الدراسة من
اختصاصات الإدارة .

وفس موزع لدراسة بصفة أية تفتش علاقات في الصحف والرائع نشرات مطبوعة .
ويستأجر من ينبغي جميع المواطنين من عدد هذه الدراسة .

والأول والمبرور هو موعد هذه الدراسة تدرس بالبلاد وتدرسي بالاعلام . تهاجر
محلولة بغيره . ويجمع الشعب في المراكز السابقة في جميعات انماهم وانهم هم
الاحتفالات بصفة موسيقية وتلقى عليهم محاضرات . وفي أول حصة يلقى - له ساعة مدة
٥٠ دقيقة عن أهداف المدارس الشعبية ومبادئها . ثم يدرس في أثناء دراسة الأول

وفي - - - - - المدرسة ينتج لطلاب من المدرسين - - - - -
للمدرسين خلال - - - - - مدرس .

القرى التي ليس بها مدارس تفتح بها فصول متنقلة . ويستخدم فيها معلمون مستقلون
لعمال سكان القرى . وبالطبع لا يمكن فتح مثل هذه الفصول المتنقلة إلا بعد رصد أموال
في ميزانية الولاية لهذه الغاية وجمع بعض المال من الشعب كما سبق بيانه . والمعلمون
يستخدمون لمدة أربعة شهور طبقاً للمدارس النابتة أى من أول نوفمبر الى آخر فبراير . ونظام
التعليم فيها نفس النظام المعمول به في كل المدارس النابتة .

وتكون الدراسة قبل الطهر للذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ — ١٦ سنة وبعد الطهر لمن
كانت أعمارهم بين ١٦ — ٤٥ سنة . ويمكن ترتيب فصول خاصة للمهنيين بعض الشيء بالتقراء
والكتابة لزيادة معلوماتهم .

وينتخب المعلمون من المهنيين الزائدين عن الكادر، وأن تعذر ذلك فمن بين المهنيين
المتنورين الذين ينطبق عليهم وصف المعلم الخ ...

أهمين العاصمة

على المؤسسات الحكومية ، وأمانات العواصم ، والبلديات وإدارات الاحتكار (مثل
احتكار الدخان وغيره) والبنوك وإدارات السكك الحديدية والموانئ وما الى ذلك ، أن
تتولى تعليم الموظفين الدائمين والعمالين والخدمة السائرة بها .

والمواطنون المتقانون في السجون مكلفون بتعلم القراءة والكتابة . ومدير السجن الذي
يخرج منه مسجون محكوم عليه بأكثر من سنة شهور بعد توفيق المدة بدون تعليم القراءة
والكتابة تقع عليه مسئولية تنظيمه (على المدير) . وعلى مديري السجون أن يطلبوا المعلمين
اللازمين من إدارة المعارف المحلية . ويكون نظام التدريس في الفصول الشعبية بالسجون ،
نفس النظام المعمول به في المدارس الشعبية .

مديرو الشركات والمصانع والمعهدون وأصحاب الأراضي الذين يستخدمون عشرين
موظفاً أو صانعاً أو عاملاً أو فلاحاً على الأقل بصنعة دائمة مكلفون بتعليمهم تنفيذاً لنادين
التعليم . وهؤلاء يطلبون المعلمين اللازمين من إدارة المعارف المحلية . وتكون أجور المعلمين
وأما كن الدراسة وثمن الأدوات على حساب أصحاب العمل .

يوضع نظام الدعاية والإرشاد . وتقوم الهيئات الإدارية للمدارس الشعبية بعمل الدعاية
المطلوبة لتجيب الشعب في تعلم القراءة والكتابة والاستفادة من العلوم ، وترغبهم في الخدم
بالفصول المستاة لهذه الغاية ، وذلك بواسطة النشر في الجرائد والمجلات الصادرة في الولاية .
ويكلف الممد والمشاخ في القرى والأحياء بإجراء ما من شأنه تنوير الشعب وحضه على
التعلم ، ويتصل بسنن النقابات والمهنة الصناعية . ويجمع أصحاب كل مهنة أو صناعة على
حدة والأذكاء يرون الغيرة في قلوبهم على تعلم العلم وترك الجهالة . وتنفق ماضرات يتسبونها
بسهولة .

لا يمكن لشخص ما أن ينتخب عضوا في الهيئة الاختيارية لقرية أو حي، أو الاستخدام في المؤسسات الحكومية أو الأهلية أو البنوك وما إلى ذلك إلا إذا قدم شهادة تثبت أنه يقرأ ويكتب، أو وثيقة تخرجه من المدارس الشعبية. ومن يعجز عن تقديم مثل هذه الشهادة يجازى بغرامة مالية مناسبة تقدرها الهيئة الإدارية.

في حالة ازدياد عدد الراغبين في الانساب للمدارس الشعبية وتعذر قبولهم فيها، تقوم جمعية "تورك أوجاغي" بفتح فصول شعبية من درجتى ١، ب، واخذتخدام معلمين من المتقربين لهذه الغاية. والنظام التعليمى لهذه الفصول هو نفس النظام السائد في المدارس الشعبية، وتكون خاضعة للتفتيش.

يجتمع الرؤساء الثلاثة عشر المذكورة وظائهم في المادة العاشرة، في شهر أبريل بدعوة من رئيس الوزراء، ويفحصون التقارير الواردة من الولاة، ويثبتون ملاحظاتهم عن درجة المساعي التي قام بها كل وال ويقررون ما يرونه. (ومقرر لجنة الرؤساء هو وزير المعارف).

يعمل بهذا القانون اعتبارا من تاريخ نشره. وهيئة الوزراء مكلفة بتنفيذ أحكام هذا القانون.

هذا القانون المعدل وافق عليه مجلس الوزراء في ٢٢-٩-١٩٣٦

وبلى ذلك توقيعات رئيس الوزراء والوزراء.

لائحة إدارية

القسم الثاني :

في وظائف ماوردى المعارف في تشكيلات المدارس الشعبية .

القسم الثالث :

في مفردات الدروس التي تدرس في الفصول الشعبية حرف (ب) ونظام التدريس .
عدد الحصص الدرامية في الفصل حرف (ب) هو ست ساعات في الأسبوع وتوزع بها هكذا :

٢	قراءة وتحرير
٢	حساب ومقاييس
١	معلومات شخصية
١	معلومات وطنية

القراءة والكتابة :

الفوائد المستنيرة من هذه الدروس :

١ — الفوائد الصحية بسهولة .

٢ — الشعور بلذة القراءة .

ولأجل الحصول على هذه الفوائد يراعى في الدروس ما يلي :

(أ) تختار القطع المقررة للقراءة بحيث تحرك شعور الطالب وتجعله ذا علاقة بها .

(ب) ليس المطلوب أن تكون القراءة آتية ، ولذلك يجب أن يفهم الطالب جيدا ما قرأه من القطع .

(ج) يجب على المعلم أن يذكر باختصار معلومات عن الفكرة الأساسية للقطعة ، وشيئا عن موضوعها قبل القراءة .

(د) يستعمل الكتاب المقرر للقراءة فقط . ويجب في بعض الأحيان تكليف الطلبة قراءة قطع شعرية لطيفة ، ويعنى بأن تكون هذه القطعة مما تقبل عليها نفوس الشعب بحبة وأن تخلو من الأفكار الضارة . وعلى المعلم أن يوجه نظر الطلبة الى الأبيات الجميلة والمعاني البديعة فيها حتى يشعروا بنبلاتها وقوتها .

(هـ) يقرأ الطلبة كل خمسة عشر يوما مقالا أو فقرة منتخبة من الجرائد ، ويلاحظ أن تكون القطعة المنتخبة ذات علاقة بالشعب . ويجب اشتراك الطلبة في مناقشات قصيرة عن الموضوع ، وأن يسعى المعلم جهد طاقته في أن يحرك في نفوس الطلبة الميل الى قراءة الجرائد .

(و) في دروس الكتابة يعود الطلبة على تدوين أفكارهم بلغة صحيحة ، ويخطو جيل ويلاحظ أن يكون التقدم بالتدرج ، كما يعود الطلبة على تحرير مكاتبات وتعارفات وسندات وعقود وما الى ذلك مما يحتاجون اليه في حياتهم العامة .

(ز) وفي دروس القراءة والكتابة تعطى معلومات عن القواعد والنحو وتصحيح الاخطاء اللغوية والأملائية والنحوية .

(ح) ممنوع منعا باتا قراءة الطلبة موضوعات في الجرائد خاصة بتجاذب الأجرام والجنائيات والاضطرابات وما الى ذلك .

الحساب والمقاييس :

الغرض من تدريس هاتين المادتين مساعدة الطلبة فيما يعترض حياتهم اليومية من الحسابات ، وتعليمهم كيفية حلها بسهولة ، وتزويدهم في حل العمليات الذهنية البسيطة .
ويبدأ بتعليم الطلبة كتابة الأرقام لغاية المليون وقراءتها ، وبعد كسبهم المران الكافي يبدأ في تعليم الجمع ، ويهتم جدا بتقويتهم في الترقيم الصحيح لحاصل الجمع .

ويعود الطلبة على المقاييس مع دروس الترقيم لاسيما وأن أكثر الطلبة لهم دراية بالمقاييس والمكاييل والموازين المحلية . ثم ينتقل الدرس الى الطرح ، ويجب الابتعاد عن إعطاء الطلبة مسائل صعبة في شكل ألقاز ، وبعد كسب المران الكافي في العمليتين يبدأ في تحفيظ الطلبة جدول الضرب شيئاً فشيئاً ، ثم يبدأ في تعليم القسمة الصحيحة بدون كسر . ثم يبدأ في تعليم المقاييس المترية وجمع الكسور الاعشارية وطرحها ، ثم الألفة وكسورها والكيلو جرام والمتر والسنت ، والكيلومتر والذراع والجنيه والقرش (والمقاييس المحلية إن وجدت) .

المعلومات الصحية :

الغرض إعطاء معلومات أساسية عن الجسم والأعضاء ووظائفها وتعليم مبادئ حفظ الصحة الفردية والاجتماعية .

وتتكون دروس حفظ الصحة من الآتي :

- (١) جسم الإنسان ، الأعضاء الرئيسية ، الأجهزة ووظائفها ، التنفس ، الكبد ، الدم ودورته ، القلب ، الطعام ، الهضم ، النظم ، الأسنان ، المعدة والأمعاء .
- (٢) وصايا صحية فيما يختص بالهواء والماء والأغذية — الخمر ومضاره — بمقارنته بين الشعوب القليلة الاستعمال للخمر وبين الرفاهية التي تتمتع بها بسبب هذه القلة ، وبين الشعوب المدمنة على الخمر والسفالة التي تتردى فيها بسبب هذا الإدمان .
- (٣) الأمراض المهلكة : الزهري والسل والجذام ومبادئ الوقاية منها .
- (٤) حفظ الصحة العامة وبيان الأضرار الناجمة من البسق في الأماكن العامة مثل المقاهي وعربات الترام والسكك الحديدية وقاعات السينما والمسارح وغيرها .
- (٥) الشروط الصحية لللباس وكيفية اللبس — رعاية الطفل (للسيدات) .
- (٦) فوائد الشمس والتهوية في الأماكن الخلوية .
- (٧) طرق الوقاية من الأمراض المعدية .
- (٨) طرق الوقاية من الطوارئ مثل التسمم ونعض الحيوانات والحرق .

المعلومات الوطنية :

العرض تفهيم الشعب محبة الوطن والأمة ، وتلقينه معنى الوطنية وحقوقها ووظائفها وتزويده بكل المعلومات اللازمة للمواطن .

وتدرس المواضيع الآتية :

العلم : الأماكن التي يعرف عليها العلم ، تركيا ، حدودها ، الترك ، عدد السكان ، الشعب التركي قديما ، الدولة التركية في التاريخ القديم ، تأسيس الحكومة الجمهورية ، نتائج استبداد السلاطين ، الحرب العامة الماضية ، أعداء تركيا الذين احتلوا الوطن التركي ، حرب الاستقلال ، خدمات الغازي مصطفى كمال ، استقلال تركيا ، المواد الأساسية لقانون التشكيلات الإدارية ، المجلس الوطني الكبير ، انتخاب النواب ورئيس الجمهورية ، الوزراء ، الولايات ولائقية ، تشكيلات البلدية ، انتخاب أعضاء البلدية ، الضرائب ، التجنيد ، المحاكم ، طرق التعامل مع الحكومة ، كيفية تقديم الالتماسات ، الأعياد الوطنية ومعانيها .

البنصول القروية الداخلية :

تبدأ فصول داخلية قروية وفقا لتعليمات المدارس الشعبية لجمع طلبة من القرى التي لم يعم فيها نظام المعارف ، بتعليمهم دورة واحدة ثم اعادتهم إلى قرىهم ، هؤلاء المعلمين يكونون نواة صالحة في أوطانهم حيث يكونون القوة الملمة بالقراءة والكتابة فيساعدون مواطنيهم إلى أن يتم نشر المدارس الشعبية .

وكل ولاية تستطيع أن تدبر المال اللازم بحسب النظام الموضح لذلك ، لما أن تفتح فصولا شعبية داخلية في مركز الولاية وفي كل مركز قضاء إن أمكن ذلك فإن كان الفصل قد أنشئ في مركز الولاية جمع له العدد المطلوب من القرى التابعة للمركز التي ليس بها مدارس شعبية ، وهكذا بالنسبة لمركز القضاء ، ويشترط في الطلبة أن تكون أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة وأن ينسحبوا من بين الأمحاء الأذكاء .

ومدة الدراسة ستة شهور اعتبارا من أول نوفمبر إلى آخر أبريل .

ويمكن فتح الفصل الشعبي إذا توافر له ٢٠ طالبا على الأقل ، وإذا زاد عدد الطلبة عن أربعين لمدورة واحدة ولم يبلغ الستين ، تفتح شعبة للأربعين ويؤجل العدد الزائد للمدورة القادمة . وإذا زاد العدد عن ٦٠ مع توافر الشروط المتأهلة تفتح شعبتان ويترك الزائدون للمدورة القادمة . وإذا بلغ العدد ٨٠ طالبا تفتح شعبات ثلاث ، ولا يمكن تعليم أكثر من ٣٠ — ٤٠ طالبا في فصل واحد لمدورة واحدة .

مفتشو التعليم الأولى ينتخبون الطلاب والفصول معهم لزيارتهم للبلاد والقرى للتفتيش ،
والطلبة المستخبون يستحضرون من قراهم يوم ٢٥ أكتوبر ، ويتركون أسبوعاً تحت المراقبة ،
وفي نهايته يعاد الطلبة الذين يتضح غيابهم وعدم استعدادهم ، وتقيد أسماء الطلبة الباقين ،
وينتخب المعلمون من بين مدرسي المدارس الأولية بالشروط المدونة في القانون ، ويخضع
الطلبة لتفتيش صحي يومي .

والهيئة الادارية للولاية أو المركز هي المكلفة بتأمين إعانة الطلبة وتبدير محل نومهم
ولوازم تعليمهم . وعليها أن تدبر المال اللازم لذلك وفقاً للقانون ، ويكون طعام
الطلبة وسكاكهم ولباسهم بسيطاً يتفق وحالتهم الاجتماعية وأن يراعى مبدأ المساواة بقدر
الامكان . وتكون هذه الفصول الداخلية تحت المراقبة الدائمة لهيئات إدارة المدارس الشعبية .
وتستعمل المدفتر الآتية في الفصول الداخلية :

- (١) دفتر قيد أسماء الطلبة .
- (٢) دفتر الفصل .
- (٣) « الامتحان والجداول الخاصة به .
- (٤) « صحن .
- (٥) « العيدة المسدنة .
- (٦) « المخصصات والمعروفات .
- (٧) « التخزين وقيد المصادر وأورث اليه .

ترجمة وتحيص

محمود نفهي

الترجم باسم المحفوظات التاريخية لمدرسة حلابة المنك